مصارحة حرة

رفقاً بسيدكا !

اياد الصالحي

لم تعد النتيجة في أية مباراة دولية ذات قيمة مهمة إذا لم تقترن بأداء فني يرتقي إلى سمعة أي منتخب حائز على لقب قاري كبير ترنو له أنظار المنتخبات الأخرى بأنه يشكل منافساً لها للتحدي واثبات الجدارة في كل منازلة كروية معه تعدها بمثابة حرب نفسية قاهرة لابد من أن تنتصر فيها لهزيمة البطل وتأكيد انجازها برنامج التحضير بشكل ناجح .

هكذا ينظر الأشقاء في سوريا إلى محطة التجريب الثانية أمام اسود الرافدين اليوم في ملعب العباسيين بعد أن أعلنوا تفوقهم في المحطة الأولى عندما خرجوا فائزين بهدف من ودية السليمانية وصفت بأنها نتيجة "تاريخية" بحسب ردود الأفعال المنتشية بين قطاعات كبيرة لإعلاميين وجماهير واسعة في سوريا ، ومن حقهم أن يستمدوا الدعم المعنوي اليوم من فوز الأمس ، مع إنهم تناسوا المقارنة الشكلية لمستوى منتخبنا من ناحية غياب العناصر المحترفة لوقت طويل في اللقاء المذكور؟

لابد أن يتقبل المدرب الألماني سيدكا نقدنا بروح رياضية تنطلق من مصلحة منتخبنا الوطني ومصلحته هو أيضا لأنه مسؤول عن أية نتيجة تسجل سواء في مباراة ودية أم رسمية حتى موعد فك ارتباطه بالمنتخب، وعليه كان من المفترض أن يغتنم فرصة المباراة الأولى بصورة متوازنة في زج العناصر الأساسية لبعث حالة استقرار كاملة في صفوف المنتخب لن تثلم من معنويات اللاعبين مثلما حصل ، فالتجريب حتى وان جاء في مباراة تحضيرية ينطوي على مسألة جوهرية تؤخذ دائماً في نظر الحسبان لدى المدراء الفنيين في العالم ألا وهي المحافظة على قوة الأداء وهوية البطل حتى لا تختل الموازنة في الشوط الثاني ، وما فعله سيدكا كان العكس تماما ، أي إننا أجبرنا على مشاهدة اختبار سلبي للاعبين شباب من المؤمل زجهم في نهائيات أمم آسيا لتعويض لاعب مصاب أو شغل مركز يتعرض إلى الاهتزاز ، وفات على سيدكا أن عطاء أي لاعب محترف لن يكون منتجا فيما لو شارك في أوقات متأخرة في زمن المباراة لان إعداده النفسي يواجه ضغوطا جماهيرية لتعديل نتيجة اللقاء من التعادل السلبي إلى الفوز، فما بالنا ونحن نطالبه برد الهدف السوري المباغت ثم الفوز في وقت محدود ؟

بالرغم من إننا نعي حرص سلطان وشغفه برؤية بطل آسيا بكامل أناقته واندفاعه كأداء ونتيجة لكنه ليس أكثر حرصا من المدرب نفسه واللاعبين أصحاب المسؤولية الكبرى

يجب أن نرى وجها مغايرا لاسود الرافدين في وديه العباسيين اليوم عبر ترويض اللاعبين الأساسيين في المراكز المناسبة لهم ورفع الضغوط عنهم ليمارسوا كرة قدم حقيقية من دون توتر ، فاللاعب العراقي يشعر أنه يحمل ثقلا كبيرا على صدره يتمثل بعدم قناعة الشعب العراقي بالخروج خالي الوفاض من نهائيات البطولة القارية التي نحمل لقبها الرابع عشر عام ٢٠٠٧ بالرغم من المصاعب الكثيرة التي تعرض لها في طريق استعداده الفني قبل خوض مباريات المجموعة الرابعة أمام إيران والإمارات وكوريا الشمالية فضلا عن علمه بان هذه المنتخبات قطعت أشواطا مرموقة من الاحتكاك والتسلح الكروي والتهيئة القصوى لأية مفاجآت تواجهها في ملعب الريان بالدوحة ولم تترك شاردة وواردة عن منتخبنا إلا وحللتها عبر مستشاريها الفنيين والإداريين، ما يعني مضاعفة تفكير لاعبينا مرتين ، مرة بدافع الرغبة الوطنية لتكرار انجاز تاريخي يفوق الأحلام والتصورات ، ومرة أخرى تحت تأثير هاجس الخوف والحذر من عرقلة مسعاه المشروع للعبور إلى الأدوار المتقدمة من نهائيات ٢٠١١ .

ونأمل في الوقت نفسه من أعضاء اتحاد الكرة مراعاة هذه المسألة عند تقييم مستوى اللاعبين والملاك التدريبي في المباريات التجريبية اليوم أو أمام السعودية يوم ٢٨ كانون الأول الحالي والصين يوم ٢ كانون الثاني المقبل ، فما صدر عن عضو الاتحاد كاظم سلطان في هجومه على سيدكا أثناء تصريحه لإحدى الوكالات الإخبارية العراقية بأنه " يتحمل سوء العرض الذي قدمه المنتخب وأدخلنا في دوامة القلق على اسود الرافدين في البطولة " ! لا يخدم المنتخب في المرحلة الراهنة ، وبالرغم من إننا نعي حرص سلطان وشغفه برؤية بطل آسيا بكامل أناقته واندفاعه كأداء ونتيجة لكنه ليس أكثر حرصا من المدرب نفسه واللاعبين أصحاب المسؤولية الكبرى الذين يؤثر فيهم مثل هذا الكلام وينسحب أيضا على الشارع الرياضي المتفائل بمهمة زعماء آسيا كثيراً .كان يفترض أن يتحلى سلطان بالصبر والحكمة ولا ينزلق على دائرة التعصب والانفعال !

Ey_salhi@yahoo.com

القناة الرياضية على محك نقل الدوري

من ينصف الجماهير وهي تفقد ابسط حقوقها بتجاهل لا مثيل له؟!

كتب / رعد العراقي

ملاعبنا تنقل عبر الفضائيات بصورة بائسة

ليست هذه المرة الأولى التي نضع أمام أصحاب الجلالة من المسؤولين عن إدارة قناة الرياضية العراقية كشف عن نقاط الإخفاق التي سجلتها خلال مسيرتها للسنوات الماضية ، ومثلما شخصنا الخلل بواقعية ودقة فإننا بذات الوقت كنا نثني على أي خطوة تسجل كبادرة في طريق تقدمها نحو آفاق النجاح ، وذلك هو دوما شعارنا في التعامل مع القضايا التي تهم الشارع الرياضي العراقي دون مجاملة وبحيادية عالية.

الاعتزاز بالذات

إلا إن كل دعواتنا السابقة كانت تقابل بشيء من البرود والتجاهل وكأن صوت الحق بات لا يصل إلى مسامع من يهمه الأمر بعد أن جير كل من يوجه له الانتقاد تحت عنوان أعداء النجاح! وتلك مصيبة ابتليت بها الساحة الرياضية العراقية عندما تسلمت أسماء معينة مناصب تحت شعارات الديمقراطية التي كانت تختفي وراء ألسنة الدخان المتصاعدة لتصبح مفروضة كواقع حال دون أن نلمس منها أي تقدم في مجال عملها الوظيفي غير اعتزازها بذاتها وتصورها الخيالي بأنها هبة نزلت من السماء لتغيير حال الرياضة العراقية، وطالما هي مقتنعة فان الآراء الأخرى لابد أن تذهب إلى الجحيم !

حقوق مسلوبة

هل يعلم القائمون على القناة الرياضية العراقية أنها المتنفس الوحيد للجماهير المغلوب على أمرها دوما ؟ من المفترض أن كل ما تسعى إلى تقديمه هو من اجل خدمة تلك الجماهير في إيصال المعلومة الرياضية أولا بأول كما هو حال شعارها الختامي بعد منتصف كل يوم ! وبعيدا عن أسلوب تقديم البرامج والنهج الذي دائما ما تسير عليه إضافة إلى بدائية كل ما تعرضه فإننا اليوم نستعرض احد الحقوق المسلوبة للجماهير، بل والاستخفاف بالأذواق والإيغال في محاولة التعامل معها وكأنها خارج منظومة الحداثة البشرية ، وليس حالها كحال كل الجماهير الرياضية في العالم.

اختبار جدي

الكل يعلم إن القناة الرياضية العراقية هي صاحبة الحق في نقل مباريات الدوري العراقي وبعبارة أخرى فإنها تعهدت بإمتاع الجماهير العراقية بمشاهدة ومتابعة كل المباريات وهي بذلك أصبحت أمام اختبار جدي تظهر من خلاله حقيقة مسعاها في تقديم كل ما يخدم المتابع وتواكب التطور الذي وصلت إليه تقنيات النقل في العالم ، إلا إننا نفاجأ برداءة الصورة وبدائية النقل الذي يعتمد على كاميرا واحدة لنشعر وكأننا في بداية القرن الماضي.

تعهد مهني

السؤال المهم ، أليس ما يجري هو سلب لحقوق الجماهير الرياضية في التمتع بمشاهدة فرقها الكروية وفق تقنية تحترم العقول والأذواق وهي عملية إجبار المشاهد على متابعة القناة برغم فشلها بعد أن تحتكر حقوق النقل ولا تسمح له بإيجاد بديل يلبي طموحه ، وإذا كانت الرياضية العراقية لا تمتلك الإمكانيات الفنية والمادية على الإيفاء بتعهدها المهني لنقل المباريات بمستوى جيد ، ألم يكن من الأفضل أن تنحاز إلى الجماهير من خلال التخلي عن تلك المهمة وتركها إلى قنوات أخرى ربما تكون أكثر خبرة وحرصا على الالتزام بشروط النقل الحديث للمباريات ؟

تجاهل الأصوات الحريصة

أن ما يجري من عشوائية وتخبط في العمل والإصرار على تجاهل الأصوات الحريصة التي بدأت تتعالى على إنقاذ المتنفس الوحيد للجماهير الرياضية من واقعها المرير والنهوض بها إلى حيث الحداثة والتطور أسوة مع بقية القنوات الفضائية التي تفتخر بها دول الجوار ما هو إلا دليل على أن هناك من لا يقتنع بان أداءه أصبح مثار استهجان الكثير دون حتى أن يتفضل ويشرح أسباب الإخفاق بشيء من العقلانية بعيداً عن الخوض بتفاصيل مملة ووعود وردية حينما وصل الحال باستحالة أن يقتنع المشاهد بالتبريرات غير المنطقية التي يطلقها البعض بضعف إمكانياتها المادية أو بجهودهم الخرافية لتأمين نقل المباريات بعد أن تكررت وأصبحت وسائل مستهلكة وبضاعة كاسدة عفا عليها الزمن ولا يمكن أن تجد من ينخدع بها ويشتريها.

طريقان فقط

إن العمل من اجل الجماهير الرياضية يتطلب شروطا قاسية لا يقوى على التصدي لها إلا من ولد من رحم معاناة تلك الجماهير وحينما يفشل في الانتصار لحاجاتها لأي سبب كان فهو أمام طريقين لا ثالث لهما أما الاعتراف بالحقيقة والتخلي عن المهمة بكل شجاعة أو التمسك بمنصبه وخسارة ما تبقى له من رصيد للمحبة في الشارع الرياضي.

أسعد عبد النبي : سأكمم أفواه من شكك بقدراتي التهديفية

بغداد / طه كمر

أكد مهاجم فريق المصافي أسعد عبد النبي أن الفرصة قائمة لتحقيق لقب الهدّاف من خلال المنافسة الشريفة مع زميلائي اللاعبين في بقية الفرق لاسيما أن هدفاً واحداً يفصلني عن المتصدر حمادي أحمد مهاجم فريق الجوية .

وقال عبد النبي في تصريح لـ(المدى الرياضي) : من خلال تواجدي مع فريق المصافي الذي وجدت ضالتي به هذا الموسم بالمواظبة على التمرين تحت إشراف المدرب القدير نزار أشرف والمعروف بقيادته الفذة للفرق الكبيرة وتحقيق الانجاز معها وصناعة النجوم ، إضافة إلى وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل الهيئة الإدارية المتفهمة والحريصة على المتابعة الدؤوبة من رئيس النادي شخصيا وبقية الأعضاء حرصت كثيرا أن لا أضيع الفرصة ثانية خصوصا واني اخترت المصافي لأكون بعيداً عن الضغط الجماهيري المتواجد في الفرق الجماهيرية وكانت تجربتي مع الشرطة في الموسم الماضي خير دليل بعد أن كادت تطيح بآمالي لعدم توفيقي مع هذا الفريق الكبير الذي يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة .

وأوضح عبد النبي : سأحاول جاهدا بكل ما أمتلك من قوة وإصرار وعزيمة كي أعيد تلك الصورة ناصعة البياض الذي عرفني بها جمهوري العزيز التوّاق إلى تقديم المستوى الجيّد وإجادة لغة الأهداف التي يعتبرها الجمهور ملح المباريات وأهدافي الثلاثة في شباك الهندية والناصرية والحسنين أول الغيث وستشهد الأيام المقبلة بإذن الله تعالى تألقي لأكون أحد اللاعبين المميزين والمؤثرين في هذا الموسم وعزيمتي لن تثنى أبدا لأحفر اسمي مجددا في تأريخ كرة القدم العراقية وفي ذاكرة الجمهور العزيز من خلال الأهداف التي سأسجلها في شباك الفرق الجماهيرية خصوصا وان مجموعتنا تضم فرق الجوية والـزوراء والطلبة التي يتمنى أي لاعب بالتواجد خلال مبارياتها لما تضمه هذه الفرق من لاعبين مؤثرين في خارطة الدوري العراقي إضافة إلى أنها تحفز جميع اللاعبين على تقديم المستوى الجيد لقوتها .

وأشار إلى أن تصدرنا فرق مجموعتنا حتى انتهاء الدور الرابع وحصولنا على العلامة الكاملة في جميع المباريات التي خاضها الفريق جعلتنا نبتعد بالصدارة محاولين عدم التفريط بأية نقطة لاسيما أن ماراثون الدوري طويل جدا وشاق جدا قد تتخلله المفاجآت التي لم تكن بالحسبان ما ينبغي علينا أن نؤدي ما علينا بأحسن وجه كي نضمن بقاءنا في الصدارة التي بمقدورنا أن نتمسك بها من خلال الأسلوب الذي انتهجه لاعبو فريقنا في جميع المراكز خصوصا إننا نميل إلى تحصين المنطقة الدفاعية جيدا وهذا ما أشره أسلوبنا في عدم دخول الأهداف في شباكنا في الوقت الذي كان فوزنا دائما بهدف وحيد والمهم هو تحقيق الثلاث نقاط التي يبحث عنها الجميع طالما نحن نخوض دوريا بمرحلتين أي بطريقة تجميع النقاط .

شهد إجراء مباراة بخماسي الكرة للمفتشين العامين

إقامة مهرجان رياضي منوع لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد

بغداد / المدى الرياضي

أقام مكتب المفتش العام في وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع دائرة التربية البدنية والرياضة مهرجاناً رياضياً بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد وحضره رئيس الهيئة العامة للنزاهة وأمين عام اللجنة الاولمبية والمفتشين العامين في عدد من الوزارات وحشد كبير من الحضور .

المهرجان الذي أقيم في كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد ، وشهد حضوراً كبيراً من الطلبة وأساتذة الكلية ، ابتدأ بكلمة ترحيبية ألقاها عبد الحسن جمال مفتش عام الوزارة ، وبين أن تحديد يوم التاسع من كانون الأول يوماً عالمياً لمكافحة الفساد جاء من اجل التوعية بمخاطر الفساد وأهمية محاربته من قبل الجميع وبجهود مشتركة .

وأشار جمال إلى أهمية الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد والتي انضم إليها العراق عام ٢٠٠٧ ، وأوضح أن هذا العام شهد احتفالاً واسعاً بمناسبة اليوم العالمي بمكافحة الفساد ما يدل على زيادة الوعي بالنزاهة وإشاعة مفاهيمها ، مشدداً على ضرورة تكاتف الجهود والعمل المشترك بين الجهات الرقابية والتنفيذية من اجل القضاء على الفساد وأشاد بالمشاركة الواسعة للمفتشين العامين في المهرجان الرياضي الذي أقامته الوزارة .

وأكد الدكتور علي أبو الشون مدير عام دائرة التربية البدنية والرياضة إن الرياضة في العراق عانت كثيراً في زمن النظام السابق ، بسبب سوء الإدارة والعمل العشوائي ، وعلى الرغم من التغيير الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ إلا إنها مازالت تعاني من غياب القوانين الخاصة بالمؤسسات الرياضية لاسيما وزارة الشباب والرياضة ، مؤكداً أن المؤسسة الرياضية سترتقي من خلال توفير الدعم والعمل العلمي الصحيح على أن تكون الجهات الرقابية ملازمة ومتابعة لكل الخطوات من اجل التصحيح والتقويم وبالتالي نكون قد وصلنا إلى مرحلة الاجتثاث للفساد الرياضي .

داعياً باسم كل الرياضيين مجلس النواب العراقي للتعجيل بتشريع قانون الوزارة للوصول برياضتنا إلى مصاف الدول المتقدمة .

من ناحيته عبر المفتش العام لوزارة الصحة عادل محسن عن تقديره لوزارة الشباب والرياضة التي نظمت عدة فعاليات كلها تصب في محاربة الفساد والتوعية به ، مشيراً إلى أن اللجوء إلى الرياضة لمحاربة الفساد يعد وسيلة ناجعة ذلك إن الرياضة أخلاق ونبل وتسامح وهي صفات يحملها الإنسان العراقي داعياً إلى أن يكون العام المقبل عام النزاهة والترويج لها عبر وسائل مختلفة .

هذا وشهد المهرجان تقديم فعاليات في الجمناستك والتايكواندو كما قدمت مسرحية تنتقد الظواهر السلبية في بعض الوزارات من قبل موظفين مفسدين وأقيمت بعد ذلك مباراة بخماسي الكرة شارك بها المفتشون العامون الذين انقسموا إلى فريقين وسط متابعة مثيرة من قبل الحضور الذين تفاعلوا كثيراً مع المباراة .

وفي ختام المهرجان وزع مفتش عام وزارة الشباب والرياضة عبد الحسن جمال الكؤوس على المشاركين ، فضلاً على هدايا تقديرية وزعت على المفتشين العامين .

جانب من المشاركين في المهرجان

قحطان جثير ينتقد سوء أرضية الملاعب

بغداد / يوسف فعل

انتقد مدرب فريق الصناعة لكرة القدم قحطان جثير أرضية الملاعب غير الصالحة التي تقام عليها مباريات دوري النخبة التي أسهمت في عدم ظهور المباريات بالمستوى الفني المطلوب.

وقال جثير في حديث لـ(المدى الرياضي) : إن كثرة عدد الفرق لعب دورا كبيرا في خوض اللقاءات بملاعب تفتقد إلى الكثير من مقومات النجاح، ما انعكس سلبا على جمالية الأداء الفني للفرق ومنع اللاعبين تقديم اللمحات الكروية الممتعة التي تجذب الجمهور إلى المدرجات ، فضلا عن أن سوء أرضية الملاعب قد يعرض اللاعبين إلى الإصابات المتكررة التي قد تبعدهم عن ممارسة اللعب لفترات طويلة، وكان يجب على اتحاد الكرة أن يولي تقارير لجنة فحص الملاعب بعين الاهتمام من خلال تشخيص الملاعب الجيدة من عدمها ، وعدم إقامة المباريات في الملاعب غير الجيدة ، وان لا تكون تسمية الملاعب تخضع إلى المجاملات أو الضغوط لأجل تمشية منافسات الدوري بأية طريقة.

وأضاف : إن استمرار إدارة الملف الكروي بهذه الطريقة لها عواقب وخيمة على مستقبل اللعبة حيث لابد تقليص عدد الفرق في منافسات دوري النخبة بغية مشاهدة مباريات ممتعة تمتاز بالإثارة والقوة والأداء الهجومي والابتعاد عن الأساليب الدفاعية التي تنتهجها اغلب الفرق في مسعى للابتعاد عن المناطق الخطرة في المجموعة التي تؤدي بأصحابها إلى دوري المظاليم.

وعن تأثير عدد الفرق في الدوري على أساليب المدربين التكتيكية قال قحطان جثير : إن انتهاج اغلب المدربين الطرق الدفاعية في المباريات جاء بسبب قرار اتحاد الكرة الذي يقضي فيه هبوط ٦ فرق من مجموعة إلى دوري المظاليم ، ما جعل المباريات يغلب عليها طابع الحماسة والاندفاع البدني، وإغلاق المناطق الخلفية، وتلك التعليمات الدفاعية من المدربين كانت على حساب الواجبات الهجومية خشية من خسارة نتيجة المباراة، ومحاولة لكسب المزيد من النقاط للتمسك بفرصة البقاء في دوري الكبار موسماً آخر.